@ 162 @ | | قال سهل بن عبد ا : كانت ملة إبراهيم السخاء وحاله التبري من كل شيء سوى | ا . | | ألا تراه قال لجبريل صلى ا عليهما : ' أما إليك فلا ' لم يعتمد في الكونين سواه . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : حنيفاً : أي مطهراً من أدناس الكون ، خالصاً للحق | فيما يبدو له وعليه . | | قال تعالى : ! 2 2 ! . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : اتخذه فلما اتخذه اختص به . | | قال ابن عطاء : اتخذه خليلاً فلم يخالل سرائره شيئاً غيره ، وذلك حقيقة الخله | وأنشد : | | (قد تخللت مسلك الروح منى % وبذا سمى الخليل خليلاً) % | | (فإذا ما نطقت كنت حديثي % وإذا ما سكت كنت الغليلا) % | | قال الحسن : اتخذه خليلاً ولا صنع لإبراهيم فيه وذلك موضع المنة ، ثم أثنى عليه | بالخلة وذلك فعل الخلة . | | وقال بعضهم : أخلاه عن الكل حتى كان له بالكلية . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : تخا أنوار بره فسماه خليلاً . | | وقال محمد بن عيسى الهاشمي : سمي خليلاً لأنه خلا به عما سواه . | | سمعت منصوراً يقول : سمعت أبا القاسم بإسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام | في قوله : ! 2 2 ! قال : أظهر اسم الخلة لإبراهيم ، لأن الخليل | ظاهر في المعنى وأخفى اسم المحبة لمحمد صلى ا عليه وسلم لتمام حاله ، إذ لا يحب الحبيب إظهار | حال حبيبه ، بل يحب إخفاءه وستره ، لئلا يطلع عليه سواه ولا يدخل أحد فيما بينهما | وقال لنبيه وصفيه محمد صلى ا عليه وسلم لما أظهر له حال المحبة : ! 2 ! 2 . أي : ليس الطريق إلى محبة ا إلا باتباع حبيبه وطلب رضاه . |